

- باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

شريف علي

شريف علي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الامام الترمذى رحمه الله باب ما جاء في
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه رواه مسلم قال كان شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه اي احيانا - 00:00:15

لان مفهوم ان حال الشعر يتغير اه على حسب الطول والقصر اي احيانا فلا ينافي الاحاديث الدالة على انه كان يبلغ منكبيه يعني كان
نصف اذنيه واحيانا يبلغ منكبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:35
ومعلوم ان شعر الرأس تتفاوت احواله ومن حكى صفة معينة لطوله فانما يحكي مارأى مفهوم يعني ممکن الصحابي مثلا يرى النبي
صلى الله عليه وسلم على حالة معينة فيصف مارأى - 00:00:57

هو هو اللي شافه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في هذه المرحلة يعني في هذه المدة كان شعر النبي عليه الصلاة والسلام على
هذه الهيئة فاللي وصف قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف اذنيه - 00:01:19
قال وذهب النووي تبعا للقاضي عياض رحمه الله الى ان الروايات المختلفة في طول شعر النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بينها بان
ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه - 00:01:38

وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اماء
واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة - 00:01:57

وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة. كل ده هيوضح معنا دلوقتي بازن الله قال الجمة الشعر النازل على المنكبين والوفر ما بلغ
شحمة الاذن يعني النبي عليه الصلاة والسلام كانت السيدة عائشة بتوصف الشعر - 00:02:20
ان ان هو ايه آباينة قالت دون ما كان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة. فوق ثم يعني فوق فوق المنكبين اللي هم ايه؟ يعني ناحية
الكتف كده اللي هو يا جماعة ايه الملتقي - 00:02:42

الكتف مع الرقبة دي الحلة دي الجزء ده ده اسمه ايه المنكب؟ فهي بتقول ان الشعر ايه فوق الجمة يعني لسه ايه لم يصل ان هو
ايه يبلغ المنكب - 00:03:10

ودون الوفرة فوق الجمة ودون الوفرة. يعني ما بلغ شحمة الاذن. يعني ايه الكلام ده؟ قال المبارك فيه رحمه الله وهذا بظاهره يدل
على ان شعره صلى الله عليه وسلم كان امرا متوسطا بين الجمة والوفر. يعني في الايه - 00:03:30
في الحد ده لكن جاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان له جمة ولعل ذلك باعتبار اختلاف احواله. يعني كان في وقت
معين ممکن شعر النبي عليه الصلاة والسلام يكون اطول من الحد - 00:03:53

اه اه التي بينته عائشة رضي الله عنها باختلاف الاحوال ولفظ الحديث عند ابي داود فوق الوفرة ودون الجمة فوق الوفرة يعني يعني
ازيد شوية من شحمة الاذن ودون الجمة يعني لسه ايه لم يبلغ - 00:04:09

المنكبين قال القارئ رحمه الله قيل وهو الصواب وقد جمع بينهما العراقي في شرح جامع الترمذى بان المراد من قوله فوق ودون تارة

بالنسبة الى المحل تارة بالنسبة الى المقدار - 00:04:32

ماشي؟ فقوله فوق الجمة اي ارفع منها في المحل. احنا قلنا ايه؟ فوق الجمة اللي هي المنكبين المقصود بها كده يعني فوق الجمة يعني لسه لم يبلغ يعني ايه؟ مرتفع عن المنكبين. اي ارفع منها في المحل. مفهوم - 00:04:51

طيب في في الرواية الثانية دون الجمة دون هنا بمعنى ايه؟ اقل منها في المقدار يعني لم يبلغ ان يصل الى الجملة لأن في اختلاف في الالفاظ في الروايات مفهوم كده؟ اي اقل منها في المقدار وكذا العكس - 00:05:13

قال العسقلاني في شرح البخاري ابن حجر قال وهو جمع جيد لولا ان مخرج الحديث متحد ماشي قال وفي هذا الحديث من الفوائد الاشارة الى صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم وطوله - 00:05:33

مشروعية اغتسال الزوجين معا من اناناء واحد جواز نظر الزوجين كل منهما الى عورة الآخر قال ان اغتسال الزوجين معا او رؤية احدهما ما يظهر من الآخر عند الغسل لا ينافي الحياء او مكارم الاخلاق - 00:05:56

وفيه بيان حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه مع اهله وحسن عشرته لهم لأن عائشة قالت رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناناء واحد - 00:06:18

وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة ففيه بيان حسن خلق حسن فيه بيانه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه مع اهله عشرته لهم صلى الله عليه وسلم. وفيه ان الجنب له ان يمد يده في الاناء - 00:06:37

الذى يغتسل منه وان ذلك لا يؤثر في طهارة الماء وفي رواية الصحيحين قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناناء واحد الفوا ايدينا فيه من الجنابة. يعني غسل الجنابة - 00:07:00

وفيه استحباب التقلل من ماء الغسل قدر المستطاع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هو وزوجه رضي الله عنها يغتسلان من اناناء واحد جاء في بعض الروايات كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناناء واحد من قدح - 00:07:22

يقال له الفرق وهو ثلاثة اضعاف قال وعن ام هانى بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمه يعني في مرة وله اربع غدائر - 00:07:45

جمع غديره وضفائر جمع ضفيرة وكل من الغدير والضفيرة بمعنى الذبابة وام هانى هي ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسمها فاختة وقيل اسمها فاطمة وقيل هند والاول اشهر - 00:08:10

اللي هو فاختة قال اسلمت عام الفتح رضي الله عنها وفي رواية قالت رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضفائر اربعة وقال القاري رحمة الله ضفائر جمع ضفيرة كفدايرة جمع غديره وهم بمعنى نفس المعنى - 00:08:31

والضفر نسج الشعر وغيره والضفيرة العقيقة. طبعا يعني ايه؟ مفهوم يعني ايه يعني ضفيرة يعني وقال ابن منظور رحمة الله الظفر نسج الشعر وغيره عريضة والتضفير مثله ماشي - 00:08:54

ويقال للذبابة ضفيرة وكل خصلة من خصل الشعر من خصل المرأة تضر على حدة ضفيرة وجمعها ضفائر وقال ابن مفلح رحمة الله ينس ان يغسل شعره ويسرقه ويجعله الرجل الى من - 00:09:19

اليه او الى فروع اذنيه او شحمتيهما ولا بأس ان يجعله ذؤابة هذا موافقة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من سنن العادات وينبغي ان يقال ان لم يخرج الى شهرة - 00:09:41

او نقص مروءة او ازراء بصاحبه ونحو ذلك كما قالوا في اللباس لأن لأن في خلاف بين العادات فهذه من امور العادات يعني هذه من الامور التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل العادة - 00:10:02

ماشي؟ فلو الانسان احب ان هو يتأنس بالنبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذا وده من من تمام حب الانسان للنبي صلى الله عليه وسلم فايده؟ فله ان يفعل - 00:10:26

ولكن هي مش بنفس حكم ايه السنن او المستحبات وهكذا يعني. ويجي تفصيل ان شاء الله قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره - 00:10:40

وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسلون رؤوسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه. يعني ايه - 00:11:04

قال كان يسل شعره ان يترك شعر ناصيته حول رأسه من غير ان يقسمه نصفين يعني يترك الشعر على الناصية على على مقدمة الرأس من غير ان يفرقه نصفين لان ده كان - 00:11:24

كان موافق لاهل الكتاب كان موافق لاهل الكتاب وكان الكفار آآ وكان المشركون يفرقون رؤوسهم قال النووي رحمه الله والمراد به هنا عند العلماء اللي هو يعني معنى السدل كان يسل شعره والمراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذ واتخاذ - 00:11:44

كالقصة وكان المشركون يفرقون رؤوسهم والفرق مفهوم ان هو بيفرق شعره يعني هو قسم الشعر نصفين وارسال نصف من جانب من الجانب من جانب اليمين ونصف من جانب اليسار قال وكان اهل الكتاب يسلون رؤوسهم اي يرسلون اشعارهم حول الرأس - 00:12:11

زي ما الامام النووي قال اللي هو ارساله على الجبين واتخاذ كالقصة وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ليه النبي عليه الصلاة والسلام كان في بداية الامر قبل ان يأمر بمخالفة اهل الكتاب - 00:12:41

اه كان يحب موافقة اهل الكتاب قال لان اهل الكتاب في زمانه كانوا متمسكين بقايا من شرائع الرسل فكانت موافقتهم احب اليه من موافقة عباد الاوثان يعني لعل ان ان هذه - 00:13:03

الامور تكون من بقايا اتباع الرسل من بقايا شرائع الرسل لان هو قال لان اهل الكتاب في زمانه كانوا متمسكين ببقايا من شرائع الرسل فكانت موافقتهم يعني موافقة اهل الكتاب - 00:13:25

احب اليه من موافقة عباد الاوثان فلما اسلموا غالب عباد الاوثان لما قريش اسلمت او اسلمت او او المدينة الانصار الاوس والخرج اسلموا فقال احب صلى الله عليه وسلم حينئذ مخالفة اهل الكتاب - 00:13:49

قال ثم فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه يعني اي القى شعر رأسه الى جنبي رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته قال النووي رحمه الله قال العلماء - 00:14:16

والفرق سنة لانه الذي رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فالظاهر انه انما رجع اليه بوجي قوله انه كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر به يعني يقول - 00:14:35

قال النووي قال علماء والفرق سنة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بيده؟ كان يسل شعرها وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسلون رؤوسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء - 00:14:58

ثم يعني بعد ذلك فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه يعني عاد الى الى سنة قومه ليه قالوا فلما اسلم غالب عباد الاوثان احب صلى الله عليه وسلم حينئذ مخالفة اهل الكتاب - 00:15:18

لما اليهود اه اعراضه وانكرروا بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وجحدوا وحسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر بمخالفتهم وعاد الى سنة قومه في مسألة ايه - 00:15:42

الفرق قال قالوا الظاهر انه انما رجع اليه بوجي قوله انه كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر به قال القاضي حتى قال بعضهم نسخ السدل فلا يجوز فعله. ولا اتخاذ الناصية والجملة - 00:16:03

اللي هي مسألة ايه؟ النووي قال عنها في البداية اللي هي ارساله على الجبين واتخاذ كالقصة فيبيقول آآ القاضي عياض رحمه الله بيقول حتى قال بعضهم يعني بعض اهل العلم نسخ السدل يعني خلاص ده الحكم ده نسخ خلاص - 00:16:28

قال اي القاضي وهو القاضي اياد رحمه الله ويحتمل ان المراد جواز الفرق لا وجوب ويحتمل ان الفرق كان باجتهاد في مخالفة اهل الكتاب لا بوجي يعني هم بيقولوا في بعض العلماء قال الظاهر ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:45

رجع الى الفرق بوجي من الله سبحانه وتعالى لان هم قالوا ايه في الحديث قال ابن عباس كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء فيما ان هو خالف صلى الله عليه وسلم خالف اهل الكتاب - 00:17:09

فقالوا يبقى ايه؟ يبقى ده رجع بوجي فجه القاضي عياض قال ايه؟ قال لا يحتمل ان النبي عليه الصلاة والسلام اجتهد يعني يحتمل ان الفرق كان باجتهاد في مخالفة اهل الكتاب لا بوجي - [00:17:27](#)

ويكون الفرق مستحبها ولهذا اختلف السلف فيه ففرق منهم جماعة واتخذ اللمة اخرون قال والحاصل يعني الملخص يعني بناء الكلام ده ان الصحيح المختار جواز السدل والفرق وان الفرق افضل والله اعلم - [00:17:44](#)

يعني الامر ايه واسع يعني هكذا قال القاضي عياض رحمه الله. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيما تضمنه هذا الحديث من موافقة اهل الكتاب في اول الامر قال كان هذا متقدما - [00:18:05](#)

ثم نسخ الله ذلك. يعني كان ده في ايه في بداية الامر ثم نسخ الله ذلك يعني ده كلام آآ شيخ الاسلام رحمه الله. قال وامره بذلك - [00:18:23](#)

وفي متن هذا الحديث انه سدل شعره موافقة لهم ثم فرق شعره بعد ولهذا صار الفرق شعار المسلمين وكان من الشروط على اهل الذمة الا يفرقوا شعورهم. علشان ايه يعرف الفرق - [00:18:39](#)

بين الذم وبين المسلم قال القاضي عياض رحمه الله واختلف العلماء في تأويل موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء فقيل فعله استئنافا لهم في اول الاسلام. يعني النبي عليه الصلاة والسلام احب ان هو يوافق اهل الكتاب لانهم اقرب - [00:19:01](#)

آآ اقرب من آآ عباد الاوثان فاحب ان احب النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ يعني يؤلف قلوبهم في بداية الامر رجاء ان يسلموها فقال فعله استئناف النوم في اول الاسلام. موافقة لهم على مخالفة عبادة الاوثان - [00:19:23](#)

فلما اغنى الله تعالى عن استئنافهم واظهر الاسلام على الدين كله صرح بمخالفتهم في غير شيء. منها صبغ الشيب وقال اخرون يحتمل انه امر باتباع شرائعهم فيما لم يوحى اليه شيء - [00:19:48](#)

وانما كان هذا فيما علم انهم لم يبدلوه لكن اذا كان هم بدلوا وحرفوا لا يبقى ايه لا يتبع شرائعهم في مثل هذا طبعا ده فيما لم يؤمر فيه بشيء - [00:20:08](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وما يوضح ذلك ان كل ما جاء من التشبه بهم انما كان في صدر الهجرة يعني في بداية ايه؟ الهجرة. ثم نسخ ذلك. لان اليهود اذ ذاك - [00:20:34](#)

كانوا لا يتميزون عن المسلمين لا في شعور ولا في لباس لا بعلامة ولا غيره. قال ثم انه ثبت بعد ذلك في الكتاب والسنة والاجماع الذي كمل ظهوره في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما شرعه الله من مخالفة الكافرين ومفارقتهم - [00:20:53](#)

في الشعار والهدي وسبب ذلك ان المخالفة لهم لا تكون الا بعد ظهور الدين وعلوه كالجهاد والزامهم بالجزية والصغار فلما كان المسلمين في اول الامر ضعفاء لم تشرع المخالفة لهم - [00:21:16](#)

فلما كمل الدين وظهر وعلا شرع ذلك قال ومثل ذلك اليوم لو ان المسلم بدار حرب او دار كفر غير حرب لم يكن مأمورة بالمخالفة لهم في الهدي الظاهر لما عليه في ذلك من الضرر - [00:21:37](#)

بل قد يستحب للرجل او يجب عليه ان يشارکهم احيانا في هديهم الظاهر مش معناها ان هو ايه يشارک فيه في امر محروم عليه او ان هو آآ مسلا آآ يقلد الكفار مسلا في طريقة آآ تسرية الشعر او في في مسألة اللحية او - [00:22:00](#)

وفي ان هو يلبس لباس لا لباس من لا خلاق لهم او يلبس لباس مثلا يظهر العورات سواء بقى للرجل او المرأة هو انا بيتكلم ان هو ايه؟ لا يفعل شيء - [00:22:23](#)

اه مستنكر مثلا او شيء يترتب عليه ضرر قال ان يشارکهم احيانا في هديهم الظاهر اذا كان في ذلك مصلحة دينية من دعوتهم الى الدين. يعني لو هو مثلا - [00:22:39](#)

هيلبس لبس غريب عنهم فده ممكن ايه يؤدي ان هم ينفروا منه او هم عندهم فوبيا من طريقة لبس معين او او شكل معين او هيئة معينة مش ان هو يتنازل عن آآ سنة من السنن - [00:22:55](#)

لا يعني والله لو هو مسلا هيلبس آآ مسلا آآ يلبس مسلا آآ يعني قميص وبنطلون يلبس تيشرت مثلا وده هيكون سبب ان هو هيبقى آآ

اقرب ان هو يوصل مثلا لهم الدين - 00:23:12

انهم يحسوا ان هو ايه شبههم مثلا في طريقة اللبس او في طريقة الكلام في اللغة وهكذا فده ايه؟ اذا كان فيه مصلحة دينية من دعوتهم الى الدين والاطلاع على باطن امرهم لاخبار المسلمين بذلك يعني في حالات الحرب - 00:23:30

او دفع ضررهم عن المسلمين ونحو ذلك من المقاصد الصالحة فاما في دار الاسلام والهجرة التي اعز الله فيها دينه وجعل على الكافرين بها الصغار والجزية ففيها شرعت المخالفة واذا ظهر ان الموافقة والمخالفه لهم تختلف باختلاف الزمان والمكان - 00:23:47

ظهرت حقيقة الاحاديث في هذا ده ايه؟ انتهى كلام انتهى آآشيخ الاسلام آآرضي الله عنه طيب طيب هنكتفي بهذا القدر؟ يعني الملخص الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة رضي الله عنها كان - 00:24:09

آآكنت اغتنسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انانه واحد وكان له شعر فوق الجمة دون الوفرة وحديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه - 00:24:34

وحدث ام هانى انها آآرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وله اربع غدائير مسألة ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وفي نهاية الامر اه ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه - 00:24:54

وما سوى ذلك بقى من التفصيل الطويل والكلام اللي احنا ذكرناه في الاخر يعني لو الانسان لو حد يعني حاسس ان هو مش فاهمه او مستصعبه مش مشكلة المهم ان هو يفهم ايه - 00:25:14

اغزى من الباب يعني في بيان ايه؟ الصفة اه صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم ماشي؟ لون الشعر ما هو يعني وصف في في مسألة ايه الشيب ماشي؟ وده سبأطي يعني ان شاء الله - 00:25:24

مسألة الصغار المقصود في كلام شيخ الاسلام هنا اللي هو اللي ربنا سبحانه وتعالى آآآآذكره في الاية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم فهم صاغرون ماشي انا ما اتكلمتش عن صبغ الشيب - 00:25:42

ما اتكلمتش عن مسألة الصبغ يعني ماشي يا شباب هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين - 00:26:11